العنف في الملاعب الرياضية: حجم المشكلة وإمكانيات الحلول

الإعلام ودوره في الحد من الظاهرة

د / براهيم الحمداوي جامعة عبد المالك السعدي - تطوان المغرب

مقدمة :

إن مسألة العنف الرياضي وأعمال الشغب بمناسبة التظاهرات الرياضية تشكل محورا هاما للدراسات والبحث العلمي، نظرا للمكانة التي أصبحت تحتلها الرياضة في حياة المجتمعات، على أن لعبة كرة القدم تحتفظ بالصدارة باعتبار أن أغلب أحداث العنف والعدوان والشغب كانت تقع خلال منافساتها.

كما تشير معظم الدراسات إلى أن موضوع العنف في الملاعب قد مس معظم دول العالم، الفقيرة منها و الغنية، ومن هنا أتت فكرة البحث وهي التعرف على مختلف الطرق والأساليب و الميكانيزمات العلمية لتحقيق أمن الملاعب والحد من تفاقم ظاهرة العنف فيها:

ما هي الأساليب ومختلف الطرق الوقائية التي من شأنها أن تحد من تفاقم ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية؟ وما هو دور الإعلام الرياضي في ذلك؟

يعتبر الإعلام في أدبيات السياسة بمثابة السلطة الرابعة لكونه آلة جبارة للتأثير على الرأي العام والجماهير وتوجيههم وفقا لاتجاهات السلطة، و هو ظاهرة طورتها الحضارة الحديثة ودعمتها بإمكانيات عظيمة وحولتها إلى قوة لا يستغنى عنها لدى الشعوب والحكومات، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الراهنة.

لقد أصبح للإعلام الرياضي بمختلف أدواته تأثيرا جليا على فكر المجتمع وهذا من خلال التعداد الهائل للقنوات التلفزيونية والإذاعية والصحف والمجلات الرياضية التي تهدف إلى رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي ومساعدة الجمهور الرياضي على استيعاب المستجدات في هذا المجال و التجاوب معه؛ لذلك يعتبر الإعلام الرياضي خير دعم وسند لتنمية هذا الوعي لدى المشجعين والقضاء على السلوك غير الرياضي والعنف في الملاعب.

الكلمات المفتاح : الأمن ، الملاعب الرياضية ، الأمن الرياضي ، الإجراءات الوقائية

تعتبر الرياضة وممارستها من الأنشطة التي يستفيد منها سواء الممارسون أو المتتبعون أو المشاهدون لكونها مغذية للجسم والعقل معا وتحقق الترويح والمتعة النفسيين، فنفعها وتأثيرها لم يقتصر فقط على الممارسين بل تعداهم إلى الفئات العمرية لكونها تساهم في التحصين من الأفكار الهدامة ومن التيارات الاجرامية الخطيرة وعلى ذلك الأساس خصصت لها ميزانيات ضخمة بغية تحقيق الامن والسلم الاجتماعيين وزاد الاهتمام بها من طرف الجهات الرسمية حكومات ودول بل وتتنافس في انشاء المركبات والملاعب الرياضية هذه الأمور جميعها ساهمت في استقطاب جمهور كبير وعريض في كل المجتمعات وأصبح محبي ومشجعي الفرق الرياضية يتجاوزون الحدود الرياضية تحقق الفرجة والمتعة والروح الرياضية والتسامح وقبول الآخر وأنواعه فزادت الأحداث العنيفة والشغب في الملاعب التي تستتبع الرياضة من الامور التي تؤرق بال المسؤولين الرياضيين والامنيين تزداد خصوصا وأن الملاعب الرياضية تضم فئات مختلفة من المجتمعات خصوصا الشباب إضافة إلى الشخصيات المهمة والتي تتطلب حماية أكبر، ويمكن القول بأن العنف لم يقتصر فقط على المشجعين داخل الملاعب بل تعداه إلى الأمن خارج الملاعب وهو ما يتطلب تدخلا أمنيا قبل وأثناء وبعد المباريات الرياضية. (تسيير حركات المرور في المحاور المؤدية والمجاورة للملعب والمباني والمساحات العامة وعند خروج الجمهور الرياضي في تظاهرات صاخبة تعبيرا عن الغضب وهو ما يهدد الامن لأن ذلك يكون مصحوبا بالتخريب واشعال النيران والضرب والجرح والسب والاعتداءات المتبادلة بين المتنافسين من الجمهور وتخريب منشآت الممولين.

إن العنف وأعمال الشغب والعنف أثناء المقابلات الرياضية أصبح واقعا وحقيقة ليس في المجتمع المغربي فحسب بل أصبح ظاهرة عالمية، وظاهرة اجتماعية ناتجة عن تداخل عوامل عدة فيها ما هو سياسي وما هو اجتماعي وما هو اقتصادي وما هو فردي وشخصي.

إن حصيلة العنف في الملاعب الرياضية المغربية في وتيرة مستمرة ومتزايدة باستمرار خصوصا في العقدين الأخيرين حيث خلفت قتلى وجرحى وخسائر مادية مهمة ناتجة عن تخريب الحافلات والسيارات والأملاك العمومية والساحات الخضراء والشاهد على ذلك هو تقديم العديد من المشتبه فيهم إلى المحاكمة في مناسبات عديدة.

يمكن القول بأن سنوات الثمانينات وبداية التسعينات كانت منعطفا حاسما إذ لم تعد الرياضة أسلوبا وطنيا يعبر عن الامجاد ورفع راية الوطن خصوصا بعد الانتصارات التي حققها المنتخب الوطني

في 1986 والانجازات التي حققها الابطال الأولمبيين سعيد عويطة ونوال المتوكل وما ارتبط بتلك الاحداث من افتخار بالانتماء للوطن وحبه غير أن العشريتين الاخيرتين ومع الانتكاسات التي عرفتها الرياضة الوطنية من اقصاءات متتالية إضافة إلى الخروقات التي اصبحت أبواق الصحف والاذاعات تشيعها إلى جانب التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنمو الديموغرافي والبطالة والجفاف والهجرة القروية والتطور السريع الذي عرفته المدن أصبحت مع هذه الأمور الاخلاق الكروية والمبادئ الاولمبية شعارات جوفاء ولم يعد للروح الرياضية ولا الوطنية مكان في مدرجات الملاعب. إذ أصبحت هذه الاخيرة مكانا للاحتجاج الاجتماعي ووسائل للانفعال والمطالب وتصريف شحنات الغضب والتأثر والانتقام تجاوزت كل الامكانيات الوقائية لتفاقم الاضرار من موسم لآخر ولعدم القدرة على التوقع كيف سيكون الأمر بعد هذه المباراة أو تلك. إن أي محاولة لفك رموز العنف في الملاعب الرياضية تضعنا أمام ظاهرة معقدة ومركبة ومتعددة الجوانب.

إن مسألة العنف الرياضي وأعمال الشغب في المناسبات الرياضية باتت من اهتمام الدارسين والباحثين العلميين المهتمين بالعنف والجريمة والانحراف نظرا لمكانة الرياضة الاجتماعية لدى الجميع خصوصا كرة القدم التي أصبحت لها شعبية تتجاوز كل المقاييس ولكون أحداث العنف تكون بشكل كبير خلال مباريات كرة القدم. من هنا أتت فكرة البحث عن حجم الظاهرة مسبباتها وكذلك التعرف على مختلف الطرق والأساليب والميكانيزمات العلمية لتحقيق أمن الملاعب والحد من تفاقم الظاهرة. ما هي الاساليب ومختلف الطرق الوقائية التي من شأنها أن تحد من تفاقم ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية؟ وما هو دور الاعلام الرياضي في ذلك؟

1- ما هي طبيعة العنف الممارس في الملاعب الرياضية وما هو حجمه بالمجتمع المغاربي؟ (ما هي اشكاله وأنواعه سواء داخل أو خارج الملاعب الرياضية)

2- ما هي الاسباب والعوامل المؤدية إلى العنف وما هي آثاره على الفرد والمجتمع؟ انطلاقا من ذلك التعرف على مختلف الوسائل الكفيلة بالتحكم في العنف. أو ما هي الوسائل الوقائية المختلفة للحد من الظاهرة؟

1- ما هو دور الأندية الرياضية؟ (التربية وتنمية الوعي الرياضي

2- ما هو دور وسائل الاعلام وكيف يمكن انخراطها في العمل على الحد من الظاهرة؟

3- ما هو دور الامن الرياضي خصوصا في تأمين الملاعب الرياضية.

I. العنف والشغب في الملاعب الرياضية

يمكن القول أن ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية من الظواهر التي تؤرق الجميع في الوقت الحاضر لانتشارها وعدم خلو أي مباراة رياضية منها وذلك نظرا للتخريب والاعتداءات الجسدية والتهديد وما تشكله من خطر على الأرواح والممتلكات سواء داخل الملاعب أو خارجها والإخلال بالنظام العام وتهديد سلامة اللاعبين والحكام والشخصيات المهمة والمشجعين قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية.

إن المتتبع للتاريخ الرياضي تتكشف أمامه حالات عديدة من الاعتداءات الناجمة عن الانفعالات والتعصب لإحدى الفرق الرياضية الذي يؤدي إلى تحطيم القيم الرياضية والروح التنافسية الشريفة التي هي الهدف الأسمى للرياضة. فما نقصده بالعنف إذن؟

العنف موجود في الانسان منذ القدم وقد تساءل الفلاسفة والباحثون هل هو طبيعي في الانسان أي ان الانسان عنيف بطبعه أم أنه ثقافي يلجأ إليه الانسان لتحقيق أغراضه أو للدفاع عن مصالحه او لمواجهة الطبيعة.

يمكن القول بأن الرياضة هي مروض العنف من خلال تهذيب النفس الانسانية وإعطاء رمزية وتقنين العنف حتى أصبح رياضة لها قواعدها وقوانينها وأخلاقية، فأنشأت الهياكل واعدت الاندية والجمعيات المشجعة والهيآت العمومية وبنيت منشآت رياضية للرقي الانساني من خلال الرياضة.

إن التاريخ الرياضي حافل بالأحداث العنيفة (علاوي، 1998) وهي قديمة قدم التاريخ ويمكن سرد بعض الامثلة (المواجهات في كأس البطولة البرازيلية التي توقف على اثرها اللقاء)، وفي سنة 1984 في النهاية بين فريقي جوفنتوس الايطالي وليفربول الانجليزي) وفي 1969 الحرب بين السلفادور والهندوراس، والامثلة كثيرة.

إن المجتمعات المغاربية والمغرب على وجه الخصوص لم تخلو ملاعبها من العنف من تهديد وقتل وضرب وجرح وتخريب المنشآت والمباني العمومية والتكسير وتخريب الحافلات وسيارات المارة ناهيك عن الكلام النابي والسب والشتم سواء بين الجمهور الرياضي أو اللاعبين وآخر حدث سجلته السنة الماضية 2013 هو صراع المسؤولين الكبار عن الرياضة في بلادنا والتلاسن ورمي الكراسي والميكروفونات حتى قدم أسوأ نموذج من القمة إلى القاعدة. (أحداث تغيير مكتب لجامعة) (Stamiris.J,2000.p123).

يمكن القول كذلك أن العنف تطور فقد خرج من داخل الملعب إلى خارجه، فقد كانت الاحتجاجات والعنف في الستينات والسبعينات وبداية الثمانينات كاحتجاج على نتائج المبارة أو غش الحكم أو المزايدات بين المشجعين للفريقين من أجل اخافة الفريق غير أنه في العقدين الأخيرين ليس بعد المباراة وداخل الملعب فقط بل حتى قبل بداية المباراة وهو الغريب في الامر بمعنى أن التفسيرات السابقة المرتبطة بالنتائج وعدم قبول الهزيمة أو اخطاء في التحكيم إلى احتجاج اجتماعي حيث يتتبعون من خلال الاعلام حجم الاموال التي تصرف على اللاعبين والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فيستغلون فرصة التجمهر وإمكانية الافلات من العقاب لصعوبة تحديد هوية العنيف/المجرم وبالتالي الحماس والاندفاع فبدأنا نحس بالرعب والخوف حتى قبل المباراة لأن العنف يطال الحافلات والمؤسسات الخصوصية والعمومية الموجودة في الطريق إلى الملعب ناهيك عن الانتقامات والتعصب إلى الفرق الرياضية وعدم الرضى عن النتائج الهزيلة، فاستقر العنف خارج الملاعب في الشوارع (كسر واجهات المحلات).

يمكن إضافة كذلك أنه إذا كان العنف في الماضي بين خصمين متنافسين الانصار لفريقين فإنه اليوم أصبح بين انصار نفس الفريق إذ نجد في مختلف الملاعب الرياضية المغربية الصراع بين الجمعيات المدعمة لنفس الفريق حول المكان واللافتات والشعارات لأن الامر هنا صراع سياسي واقتصادي فالجمعيات التاريخية القديمة تعتبر نفسها الوصي الشرعي والوحيد على جماهيرها ولا تقبل التنافس حول هذا المنصب وبالتالي فظهر جمعيات جديدة منافسة لها إن كانت تحمل نفس اللون وتشجع نفس الفريق قد تعاني هي الأخرى من العنف من طرف حليفتها (الصراع هنا حول المناصب حول الدخل وحول المبيعات التي هي اساس التنافس) غير المرغوب فيه.

ما هي أشكال العنف في ملاعبنا الرياضية؟

يمكن تصنيف العنف إلى مادي ورمزي، غير أن ملاعبنا تعرف كل أنواع العنف الذي يتمظهر في التالي:

- **العنف اللفظي:** إن الجمهور الرياضي يستعمل كل العبارات الجارحة والمخلة بالحياء والأخلاق العامة كما يستعمله أيضا اللاعبين والمؤطرين والحكام ورؤساء الاندية حتى أصبحنا لا نميز بين العادي والمسؤول فكلاهما سيان في استعمال العنف اللفظي والكلمات النابية. إضافة إلى الخرجات الاعلامية والكتابات على الجدران أو عبر مختلف الوسائل

المتاحة على الانترنيت اللافتات التي تمس بسمعة الاندية وتهدد الامن والنظام العامين، في حق اللاعبين والأندية والمدينة حتى أو البلد.

- **العنف الكتابي:** تتضمن اللافتات المرفوعة داخل الملاعب أو على الجدران في المؤسسات العمومية المدارس والأماكن العامة والرسومات والإعلانات الموزعة على العامة والتي تتضمن كل أنواع القذف والسب والشتم والتشهير والإساءة.
- الاعتداءات الجسدية: الضرب والجرح والركل والرفس باستعمال العصى وقارورات الماء والأسلحة البيضاء وغيرها ضد اللاعبين والمشجعين والحكام والمسؤولين أو عشوائية حتى خصوصا الشباب الذين يأتون إلى الملاعب وهم متناولين لمهلوسات ومخدرات تفقدهم الوعي والصواب (القرقوبي، المعجون، الخمر...)
- التخريب: لا تكاد تخلو أية مبارة أو لقاء رياضي من تخريب للكراسي والمنشآت والحافلات والسيارات الخاصة وواجهات الجدران والحدائق والمحطات الطرقية أو السككية ... من العنف ومن التخريب والتدمير. ومن شلل الانشطة في غالب الأحيان خصوصا في الاحياء والأماكن القريبة من الملعب. وإضرام النار العمدي في الملاعب والحافلات وحاويات القمامات(مامسر، 1989).

ما هي الاماكن التي يتواجد بها العنف؟

الكل يشاهد قبل بدأ المباراة التزوير الذي يطال بطائق الدخول والمضاربات والمزايدات إضافة إلى غياب النظام حيث الازدحام والتدافع الذي يصاحبه النشل والضرب والعنف والاعتداءات بالطريق العام قطع الطريق في كثير من الاحيان والتشاجر مع المارة وفي الساحات المجاورة للملاعب، ضرب سيارات وشاحنات ومرافقي الفريق الزائر. بيع واستهلاك المخدرات، تبادل السب والشتم والضرب بين المشجعين حتى من نفس الفريق في كثير من الاحيان.

أما داخل الملعب فكل احتكاك بين المشجعين ينجم عنه عنف وشجار وتبادل الرشق بالحجارة والعصي وما شابه ناهيك عن السب والشتم وخلع الكراسي وتحطيم كل ما يمكن ان يحطم وكل مقدور عليه. كما لا تخلو الملاعب من انعدام الروح الرياضية بين الخصمين من لاعبين أو مساعدين أو احتياطيين، أما بعد الخروج فالمنهزم يعبر لمشجعيه عن عدم الرضى والغضب بأعمال عنف مما ذكرت سابقا والسير وسط الطريق قلب القمامات في الشارع التدافع والازدحام، قطع

الطريق، تخريب املاك الغير سيما ممولي الفريق من مؤسسات بنكية أو ما شابه، تحطيم الزجاج (السيارات والواجهات) السلب والنهب لكل ما يبدوا لهم.

من جهة أخرى و على الرغم من أن عنف الملاعب الرياضية لغة عالمية، إلا أنه اقترن بالمشجعين الأنجليز، الذين يعرفون بالهوليقنز "Hooliganisme"، إذ تعد ظاهرة العنف والشغب من أخطر الظواهر التي يواجهها المجتمع الإنجليزي، بحيث أشتقت كلمة هوليقان "Hooligan" من إسم إحدى العائلات الإيرلندية "Hooligan" التي عاشت في لندن واشتهرت بشغبها ومشاكستها.

في الوقت الحاضر، أصبح لجماهير العنف في الأندية الرياضية أمثال نادي "ويست هام يونايتد"، "تشيلسي" و "ليفربول" و غيرهم، رابطة مشجعين محصورة على بعض الفئات و تتمتع بسلسلة هرمية ذات سلطة خاصة تساعد في معظم الأحيان على تنظيم وإحداث العنف، قبل أن تمتد هذه الظاهرة إلى ملاعب الدول الأوربية، بحث كانت كل من ألمانيا، هولندا، بلجيكا و إيطاليا الأكثر تضررا من غيرها جراء إنتشارها. كما أن العنف الرياضي لا يقل أهمية بالنسبة لمجتمعات الدول العربية بصفة عامة و المجتمع المغربي بصفة خاصة، فقد بدأت العدوى تنتشر بين كثير من جمهور المشجعين و الرياضيين على السواء.

ما هي أنواع العنف الممارس بملاعبنا؟

يمكن القول بأن العنف ظاهرة غير صحية وخلل في المقومات النفسية والاجتماعية بين الافراد خصوصا بين من يمارس الرياضة وبين من يتتبعه وقد أثبت العلم أن العنف والشغب حالة نفسية عدوانية وقد يميز العلماء (محمد علاوي، 1984) بين العدوان باعتباره غاية والذي يستهدف إيقاع الضرر بالآخر والتمتع بالتالي بهذا الضرر وآلم الآخر وهو مرض نفسي وبين العدوان باعتباره وسيلة لإرضاء النادي أو المدرب أو احتجاج على الدولة أو تعبير عن عدم الرضى.

وانطلاقا من ملاحظة الواقع يمكن ان نميز في العنف الرياضي الممارس في ملاعبنا الرياضية والتي قد يكون مصدره كل المتدخلين من جماهير ولاعبين وأمنيين وإعلام ومدربين وأندية وجمعيات ويتمثل في التصرفات المخلة بالحياء والأمن من خلال أعمال الشغب والتخريب والتحرش وغالبا ما يكون مصدره الجماهير أو من خلال بعض التصرفات غير الرياضية من قبل بعض اللاعبين الذين يدخلون في صراع مع الجمهور (إشارات، بصق ...) أو من خلال الأخطاء الفنية لبعض الحكام أو التميز لفريق أو ... أو من خلال تحريض الجماهير من خلال بعض المسؤولين والتشكيك في نزاهة

الكلام أو من خلال تصريحات إعلامية غير مسؤولة أو من خلال عنف الاتحادات والجمعيات الرياضية من خلال تمييع القضايا المهمة والدخول في مزايدات وملاسنات حادة. وقد يحدث العنف أيضا من خلال المسؤولين عن الأمن وذلك من خلال التشدد الزائد في معالجة بعض المخالفات أو الفهم الخاطئ لبعض التدخلات الأمنية من قبل الجمهور.

وتتحدد أشكال العنف أيضا في العنف غير اللفظي التخريب والسلوكات العدوانية المرافقة له والعنف اللفظي الذي يمارسه انصار ومشجعي الفريق سواء داخل الملعب أو خارجه (Y.simons. Et J. Taylor 1992) ويبدأ العنف من خلال الاعتداء على اللاعبين والحكام من خلال رشقهم بقارورات الماء والسب والشتم والشهارات القدحية ثم تليها في المرحلة الثانية/الدرجة الثانية من العنف الاشتباكات بين المشجعين داخل المركب وخارجه وفي بعض الحالات في المقاهي الرياضية. وغالبا ما يتطور الأمر في حالة عدم السيطرة على الوضع ما ينتقل الصراع إلى خارج الملعب وذلك إلى الشوارع العمومية فيتم التخريب للمؤسسات والواجهات ويمكن تلخيص أنواع العنف فيما يلي:

أشكال العنف / أنواع العنف	اللفظي	غير اللفظي/المادي
اللاعبين	– السب والشتم الاعتراض على قرارات الحكام	– ضرب اللاعبين والحكم والمدرب والإداريين، البصق، ضياع الوقت. – الخشونة المعتمدة قصد الأذى – الحركات غير اللائقة وحركات غير رياضية – ضرب الكرة خارج الملعب، تحريض الجمهور – خلع الملابس والحداء حركات لا أخلاقية
عنف المدربين	– الاعتراض على الحكم بطلب ضربة جزاء حرة – الكلام الساقط والاحتجاج على الحكم الرابع	– البصق، الاعتداء على الصحفي بالضرب وتكسير المعدات، دخول أرضية الميدان – تشجيع اللعب على العنف وسحب الفريق من الملعب
عنف الاداريين	– التشكيك في النزاهة	– اثارة عصبية الجمهور بالاعتداء على الخصم
عنف الحكام	– الشتم – الاحتكاك مع اداريي الفريق أو مع المدرب	– التمييزو التحيز – عدم استخدام الصلاحيات عدم الالتزام بالوقت ، عدم الالتزام بالوقت، التغاضي عن الاخطاء...

ماذا عن أسباب العنف الرياضي؟

تعتبر الملاعب الرياضية المكان الذي يتجمع فيه أكبر عدد من الشباب الذين لهم ثقافتهم ومطالبهم، وإكراهاتهم وتطلعاتهم الخاصة حيث يمكن الحديث عن ثقافة شبابية على هامش الرياضة والفن خصوصا كرة القدم التي نسجت لنفسها معايير وقيم خاصة تتمثل في المساندة غير المشروطة للفريق باستخدام كل السلوكات المناسبة وغير المناسبة وهي ما أفضت إلى العنف والسلوكات العدوانية داخل الملاعب الرياضية المغربية وأصبحت الملاعب فضاء للاحتجاج وللحرية، والعنف في الملاعب الرياضية المغربية له تجلياته وأسبابه.

– التعصب الجماهيري. ويعني "تشكيل رأي ما دون أخذ وقت كاف وعناية للحكم عليه بإنصاف وقد يكون هذا الرأي ايجابيا وقد يكون سلبيا ويتم اعتناقه دون اعتبار للدلائل المتاحة. ويعني أيضا الرأي السلبي تجاه أفراد ينتمون إلى مجموعات اجتماعية معينة، حيث ينح الأفراد إلى تحريف وتشويه وإساءة وتفسير، بل وتجاهل الوقائع التي تتعارض مع آرائهم المحددة سلفا" (علي أسعد وطفة عبد الرحمان الاحمد، دت. ص 13)

وهذا التعصب هو ما نجده لدى مناصري الفرق الداعية خصوصا الفرق التي يعتقد أنها صاحب البطولات وهو ما يولد لديهم القناعة بصعوبة انهزامها وعدم تقبلهم للهزيمة الامر الذي يدفعهم للقيام بأعمال العنف كرد فعل على الهزيمة أو "غلو في التعلق بشخص أو فكرة أو مبدأ أو عقيدة بحيث لا يدع مكانا للتسامح، وقد يؤدي إلى العنف والاستماتة" (أحمد زكي بدوي 1978 ص 184) وفي هذا السياق يرى سيمون وميلتون Yinger.M and Simpson ان "التعصب سواء أكان سلبيا أم ايجابيا، هو موقف عاطفي وصارم تجاه جماعة من الناس" وبالتالي فإن التعصب لا ينطوي على حكم مسبق فحسب، وبالتالي فإن التعصب لا ينطوي على حكم مسبق فحسب، وإنما ينطوي أيضا على سوء هذا الحكم. (علي عبد راغب 1994 ص 200)

وأشارت دراسة علاوي (1984) إلى أن أسباب العنف في الملاعب الرياضية المصرية ترجع إلى التعصب في تشجيع نادي معين، والاعلام الرياضي والصحافة وإحساس الجماهير بعدم الرضى الاجتماعي أو عدم المام اللاعبين بقواعد اللعبة وأصولها وفي نفس الاتجاه تشير دراسة ديموك و جروب (Dimmock and Grove.2005.47–37 pp) إلى أن "الجماهير التي تصنف بأنها أكثر تعصبا لفريق معين كانوا أقل تحكما في سلوكياتهم العدوانية في المباريات من المشجعين الذين يتصفون بالتعصب المتوسط أو البسيط."

اللاعبـــــون:

في دراسة اجراها (مامسر 1989) هدفت إلى تحليل الشغب الرياضي في ملاعب الوطن العربي اشارات النتائج إلى أن عناصر الشغب ثمانية يأتي في مقدمتها الجمهور واللاعبون والحكام والإداريون والاتحادات الرياضية واللاعبون والرياضيون والمدربون وأخيرا رجال الأمن والأطباء المسعفون وأوضحت الدراسة أيضا أن اسباب الشغب يمكن حصرها أيضا في أربعة مستويات هي جنون التنافس الرياضي وتحسين الرياضة التنافسية أو التنشئة الاجتماعية والسمات السلبية والشخصية.

تنص الدراسة التي قام بها (خالد الزيود ومامون الجراح 2012) "أن ظاهرة العنف الرياضي سببها تغطية فشل اللاعبين ويعود السبب في ذلك إلى عدم تمتع اللاعبين بروح رياضية عالية، وعدم وجود عقوبات رادعة للاعبين الذين يتسببون في إثارة العنف شدة المنافسة بين بعض الفرق الرياضية مما يدفع اللاعبين إلى التصرف بعنف في بعض المواقف مما يؤدي إلى إثارة واستفزاز الجماهير وبعض اللاعبين في الطرف الآخر" ويضاف إلى ذلك سبب آخر هو "فقدان الثقة بين الحكام واللاعبين وعدم الإلمام بالقوانين ومتابعة ما يستجد من معلومات وضعف المستوى الفني للاعبين، والتهاون في الاجراءات الرادعة للاعبين والجمهور مما يثير الشغب الرياضي" (أبو حليمة 1995) وتتمظهر أعمال عنف اللاعبين في التصرفات غير اللائقة والتصرفات الأخلاقية وأعمال العنف والعدوان.

الحكام والأخطاء الفنية:

يمكن القول أن عدم وضع الحكام المناسبين للمباريات المناسبة سبب من أسباب الشغب والعنف في الميادين الرياضية، فعدم انسجام التحكيم مع المباراة وعدم توقع الحكام لحساسية وأهمية المباراة والجمهور ومكان تقديم المباراة وتاريخ المدينة العنفي والكروي قد يؤدي إلى ردود فعل عنيفة من دراسة (علاوي 1998 ص 75) تؤكد على أن أهم أسباب العنف الرياضي هو "المنافسة الشديدة بين الاندية والوقت المتبقي من المنافسة والنتيجة النهائية للمنافسة وسلوك اللاعبين أثناء اللعب ومدى أهمية المنافسة ومكان إقامة المنافسة والتحكيم المرتبط بالقرارات الخاطئة أو التحيز" فهم بأخطائهم يثيرون أعصاب اللاعبين والمدربين الموجودين بأرضية الملعب وكذى الانصار.

المدربين ورؤساء الاندية:

يتسبب المدربون والمسؤولون في إثارة غضب الجماهير الرياضية من خلال بعض تصرفاتهم الاستفزازية عبر رسائل الاعلام قبل المباراة أو من خلال بعض السلوكات في الملعب ومن خلال بعض التعديلات أو التغيرات غير المناسبة من قبل إخراج لاعب يثبت عطائه في الملعب وعدم فهم المناصرين لخطة المدرب أو عدم الاستجابة لطلب الجمهور بتغيير أحد اللاعبين أو الخطط الرياضية وتؤكد دراسة محمود وسلامة (1990) على أن انخفاض حرص إداري الفرق على متابعة انتظام اللاعبين سواء في التدريب أو أثناء المباريات، ثم عدم الجدية في محاكمة مثيري الشغب وتقاعس وسائل الاعلام الرياضي في نشر ألوان الثقافة الرياضية وعدم الحياد في تحليل المشاكل والقضايا الرياضية المطروحة" وتؤكد أيضا مامسر (1989) أن "أبرز مظاهر الشغب تتلخص في تحريض الجماهير والتشكيك في نزاهة التحكيم، وفي الاعتراض المتكرر على قرارات الحكام والنزول إلى أرض الملعب والتفوه بكلمات نابية"

عناصر جهاز الأمن:

من الأشياء المتميزة أيضا للشعب هي بعض تصرفات رجال الامن من خلال سوء معاملة بعض المشجعين أو سوء استغلال السلطة أو توقيف أحد المشجعين او المعاملة القاسية بدون مبرر وهو ما يثير حفيظة وغضب الجماهير المتواجدة بالمدرجات وبالتالي التعاطف معه والبدء في أحداث الشغب تنديدا بالسلوك ومطالبة بتصحيحه أو إظهار عدم الرضى.

وسائل الاعلام:

"إن معظم مشاكل الاحتراف والمغالاة بالدعاية الاعلامية في إظهار أهمية الفوز الرياضي والابتعاد عن الاتجاهات التربوية لفلسفة اللعب النظيف وتدخل الشركات المباشر في الميدان الرياضي أدى إلى تفاقم مشكلات شغب الملاعب ومظاهر العنف التي تشهدها الملاعب الرياضية وخصوصا في ميدان كرة القدم كل ذلك تفاقم وسيتفاقم أكثر في ظل نظام العولمة الذي أبرز تلك المشكلات، علما بأن هذه المظاهر بدأت وستستمر في البلدان المتقدمة التي نشأت في أحضانها كنظام رأسمالي يخضع الآن لمعطيات نظام العولمة، إن ذلك لا يبرر عدم وجودها في البلدان النامية" (أسامة راتب في لقاء تلفزيوني عبر قناة الجزيرة الفضائية، 2001)

وتساهم وسائل الاعلام بكل الوانها مرئية أو سمعية أو مكتوبة في وقوع أعمال الشغب بصورة غير مباشرة عند تبنيها للمواقف السلبية أو تركيزها على الاحداث التي من شأنها أن توحي بالتميز والاثارة والنقد والتميز في معالجة الاحداث الرياضية أو تسريب أخبار غير صحيحة أو نشر إشاعات.

الجانب اللوجستيكي:

إن الاهتمام الشعبي بالكرة أو الرياضة عموما لا تعكسه جودة الملاعب واستيعابها للمعايير الدولية فغالبا نجد ملعبين أو ثلاثة في البلد تتوفر فيها المعايير أو نحرص عليها حينما نكون في مقابلة دولية أو البطولات الوطنية والمحلية أو الجهوية فهي تجرى في ملاعب ضيقة لا تتوفر على الشروط والمواصفات المبدئية وكثيرا ما يكون ذلك سببا في العنف لأن أغلب ملاعبنا بنيت في فترة سابقة وذات قدرة استيعابية محدودة ما أنها لا تواكب التطورات العالمية من حيث مراعاتها للجانب الامني.

الظروف السوسيواقتصادية:

يرى الكثير من الباحثين أن ظروف البطالة والهشاشة الاقتصادية والاجتماعية والديموقراطية والهدر المدرسي والجريمة والعنف وعدم قدرة الغالبية العظمى من الشباب خصوصا من تحقيق طموحاتهم الاجتماعية ... قد تدفع المراهقين خصوصا إلى استغلال هذه الفرصة لإثارة الشغب خصوصا وأن التأطير غير كافي نظرا للمعاناة النفسية وحالة الفراغ والإحباط الذي يعانون منه مما يسهل إشارتهم للقيام بتلك التصرفات (محسن محمد العبودي 2011) فطبيعة تكوين المجتمع وعاداته وتقاليده مثل الخلافات الطائفية الدينية والعنصرية، المناسبات الاجتماعية ..." إضافة إلى المشاكل والظروف الاقتصادية التي يعاني منها الأفراد مثل البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة وعدم تناسبها مع الدخل وزيادة أسعار السلع الأساسية ... إلى جانب غياب قوانين صارمة تضبط العلاقات وتحدد المسؤوليات بين اللاعبين والحكام والمسيرين على حد سواء، والتنفيس عن الضغوط النفسية والاجتماعية والتعبير عن حاجات تحقيق الذات للشباب وكذلك التعبير عن الاحتجاجات النفسية التي يعيشها الشباب المغربي خصوصا والعربي عموما. صدور بعض القرارات غير المناسبة والرغبة في الظهور والتعبير عن الذات لدى البعض وضعف الوعي الجماهيري وغياب الجهات المؤطرة...

نضيف إلى ذلك الجانب الاعلامي حيث تغطية العنف والإعادة المتكررة لحوادث العنف (تحطيم المركبات أو السيارات) هو سلوك خاطئ للتعبير عن الرجولة مع استخدام العنف والاستعداد للاقتال. (محمود عبد الفتاح عفان وآخرون، دت).

أية استراتيجية لمواجهة شغب الملاعب؟

إن أي تخطيط لإستراتيجية مواجهة الشغب والعدوان والعنف في الملاعب الرياضية وفق نسق متتابع يتطلب:

- تشخيص الظاهرة من خلال دراسة الواقع دراسة دقيقة تمكننا من الوقوف عن الاسباب الحقيقية للظاهرة ومن معرفة حجمها وطبيعتها وهو ما يتطلب جهود أكاديمية حقيقية من مختلف التخصصات لتحليل الظاهرة ودراستها ثم تحديد الاهداف الاستراتيجية أي التصور الشمولي للخطط والتدابير الاجرائية بغية تغيير ايجابي ثم تحديد اجراءات وسبل التنزيل على أرض الواقع ثم الالتنفيد أو أجرأة الاستراتيجية ويمكن تلخيص محاور الاستراتيجية في أربع محاور اساسية:
  - *البحث العلمي*
  - *التوجه الامني*
  - *التوجهات الاعلامية*
  - *التوجهات التربوية*

1- التوجه البحثي:

يمكن القول أولا بأن المقاربة الامنية في مواجهة العنف بصفة عامة وعنف الملاعب بصفة خاصة غير مجدية لأنه كيفما كانت التدخلات الامنية بالهراوات والملابس الواقية وغيرها لا تزيد إلا من فرص الاحتكاك والمواجهة بين الامن والمشجعين ولا تسير أبدا في اتجاه السيطرة على المشجعين (كليفورت ستوت) إن بعض الوسائل يمكن أن تزيد من الشغب ولذلك يجب الاستفادة من علم النفس الاجتماعي لسلوك المشجعين للمساعدة على تغيير مفهوم الشغب. وإعادة تشكيل محاولات الشرطة للسيطرة على الشغب.

واقترح بعض الباحثين خلق موائد نقاش ومنتديات تجمع بين المسؤولين واللاعبين والمشجعين وفتح نقاشات حول السبل الكفيلة بحل مشكلة العنف أو على الأقل النقص من حدتها داخل الملاعب (محمود عبد الفتاح وآخرون دت ص 33).

الاستفادة من التجارب الدولية مع تكييفها لتكون صالحة للمجتمعات العربية بما يتماشى وثقافاتها وأهدافها وإمكانياتها المادية والبشرية. من خلال الملاحظة ومعايشة الجمهور فإن أغلب المشجعين يكونون إما في حالة سكر أو تحت تأثير مخدرات أو مهلوسات وفي الغالب يعانون من مشاكل إما في الدراسة أو داخل الاسرة أو مشاكل نفسية واجتماعية أو تحت تأثير ضغوطات المراهقة ولا يرغبون في خفض صور العنف لأن العنف يزيد من الاشارة ويشد الانتباه ولا يفي حسب (مايكل سميت (Michael Smith) 1983 ص 31) انهم يعتبرون العنف شيء أخلاقي في دراسته حول تأثير الإعلام.

التوجه الامني:

يمكن القول بأن الجماهير الرياضية المشاغبة تحولت إلى قوى منظمة بشكل دقيق خلال العقود الثلاثة الاخيرة وأصبحت تتوفر على شبكات تستعمل مختلف التقنيات المعلوماتي من هواتف ذكية وانترنيت في الاتصال فيما بينها مما يصعب مهمة الامن ويشير أحد الباحثين (هاينز (Hayens) 1995) في إطار التدابير والتوجهات الامنية إلى أن اللغة الخشبية لرجال الامن تجاه الجماهير الرياضية لا تزيد إلا في تعقيد الوضع وتأزيمه وعلى ذلك الاساس "يجب أن يتسموا بالهدوء والدراسة والخبرة في التعامل مع كل المواقف المحتملة، وأن يتم انتقاؤهم بعناية ودراسة كما يجب القيام بأجرأة دورات تدريبات خاصة مكثفة لاكتساب خبرة التعامل مع شغب الملاعب" ويضيف (هيوارد Hayoword 1995) إلى أهمية عدم استشارة رجال الامن بسهولة والتعامل مع الموقف طبقا لشدته، ولا يقتصر دور الامن على التعامل مع الموقف فقط بقدر توفير عوامل الامن والسلامة داخل المدرجات عن طريق فصل مشجعي الفريقين بمساحة كافية وتنظيم دخول خروج المتفرجين.

ينبغي كذلك الاسراع إلى اجهاض مخططات الجماهير العنيفة باستخدام التقنيات العالية من كاميرات وآلات التصوير "لمراقبة تحركات المشجعين ورصدهم والمسارعة إلى الحيلولة دون المرور إلى الافعال العنيفة" (محمود عبد الفتاح وآخرون. د ت.ص 37).

لقد اصبح من الضروري ايجاد الحلول والاساليب الامنية الوقائية المتناسبة مع كل الظروف بفعالية واحترافية تضمن الحفاظ على امن وسلامة الاشخاص والممتلكات طيلة الفترة الرياضية وهنا تبرز أهمية التخطيط في مواجهة الفوضى والعنف وبإجراءات منظمة ومنتظمة ومسبقة لتأمين الملاعب الرياضية لأن غيابها يعني الفوضى والارتجالية وذلك من خلال التحليل الموضوعي حسب أهمية كل لقاء والاستفادة من التجارب السابقة الوطنية أو الدولية معرفة المحيط وتقدير الامكانات البشرية واللوجستيكية ويكون ذلك بالتوزيع العادي لرجال الامن خصوصا في المباريات التي ليس لها حساسية كبيرة (بداية الموسم الرياضي مثلا) أما عندما تكون المباراة ذات طابع حماسي فالأمر يتطلب اتخاذ الاجراءات الضرورية اللازمة للأمن للسيطرة على الوضع داخل وخارج الملعب بعد تقدير الوضع والإمكانات يجب توزيع الاختصاصات والمهام حسب القطاعات تأمين المداخل والمدرجات والفصل بين المشجعين وحماية الحكام والصحافة والإعلاميين وإقامة الإحتياطات اللازمة خارج الملعب لحفظ الامن

وأخيرا خطة مشددة خصوصا في الديربي أو النهاية أو عند حضور شخصيات رفيعة المستوى ويتطلب الامر اتخاذ الاجراءات والتقنيات الحديثة والأمن بمختلف الوانه المدني والعسكري والإلمام بمختلف القوانين واللوائح التنظيمية والاستعلام وجمع معلومات حول المشاغبين والتنسيق الأمني وتبادل المعلومات حول المشاغبين قبل المباراة للقدرة على التنبؤ واستباق العنف.

والعمل على رفع وتنمية الوعي الامين الرياضي من خلال الندوات والحملات التحسيسية وإشراك المواطن والجماهير الرياضية في حفظ الأمن والاستقرار انطلاقا من مقولة أمن المواطن هو أساس الأمن أي أن المواطن يعول عليه في تحقيق الامن والمحافظة على النظام.

ويجب على الامن كذلك نزع وإزالة كل المسببات الي تسمح بتهديد أمن الملاعب والأشخاص وذلك من خلال إخلاء وتنظيف الملاعب من كل ما شأنه أن يستعمل في العنف من عصي وحجارة التوزيع المحكم لمختلف الفرق الامنية وإعطائهم التوصيات المهمة والتعليمات الاساسية. الاجتماع بين المسؤولين الامنيين وطواقم الفريقين والحكام والوقاية المدنية بتحديد المهام والمسؤوليات. تقوية وتسهيل تبادل المعلومات بين مختلف المصالح المعنية ... تنظيم الدخول والخروج من الملعب التكفل بتأمين ومرافقة الفريق الزائر والحكام وأنصار الفريق عند الحاجة من الملعب إلى غاية مخرج المدينة وضع تشكيلات أمنية على مستوى المسالك وتسهيل حركة المرور وتوفير الحافلات وفي حالة الشغب ينبغي أن يكون التدخل صارما وفعالا وفق الخطط المدروسة ووفق طبيعة الشغب.

التوجه الاعلامي:

الاعلام هو السلطة الرابعة لكونه يؤثر بشكل كبير على الرأي العام بل ويتحكم فيه ويوجهه حسب اتجاهات السلطة وأصبح قوة لا يمكن الاستغناء عنها نظرا لدوره الخطير المسموع والمقروء والمرئي وخاصة بعد أن أصبح الرأي والرأي الآخر لحظي ومباشرة خصوصا بعد تعدد الفضائيات وتنوعها وتخصصها في الرياضة

ويشير مارس (2003 Mars) "إلى خطورة الاعلام الرياضي في انجلترا حيث يغطي المشاغبين الانجليز (الهوليجانز) تغطية هائلة بعد المباريات ويعمل على إذكاء التعصب والارهاب ضد الاجانب وذلك بسبب المقالات الصحفية التي تأخذ شكل التهديدات والانتقام".

ويتجه مذيعوا المباريات إلى التركيز على الجوانب الايجابية وعوامل الاثارة الحقيقية والابتعاد عن مواقف العنف والعدوان مع نبذ العوامل والأفعال غير المرغوبة وبالطبع فإن مثل هذه الفئة من المعلقين تلقى القبول من المشاهدين لترسيخ بعض المبادئ الهامة للرياضة وأيضا يفضل المشاهدون المعلقون الذين يضفون على المباراة إثارة ومشاعر قوية حتى ولو كانت المباراة عادية وغير مثيرة، وأثناء مشاهدة العنف في الرياضة يحدث حسب (سميث ويونغ Young and Smith 1988) "نوع من التوحد بين المشاهد وبين اللاعب العنيف حيث يقوم المشاهد بتقليده أثناء ممارسة نفس الرياضة". انطلاقا من ذلك يمكن القول بأن الاعلام الرياضي بمختلف ادواته له دور وتأثير واضح على فكر المجتمع والجمهور من خلال العدد الكبير من القنوات التلفزية والاداعية والمجلات والصحف ... الرياضية التي تهدف إلى الرفع من مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وتنمية الوعي الرياضي ومساعدة المتتبعين على استيعاب مستجدات العالم في هذا المجال والتجاوب معها. وبذلك فالاعلام الرياضي يعبر خير سند لتنمية هذا الوعي لدى المشجعين والقضاء على السلوك غير الرياضي والعنف في الملاعب بالرغم من أن بعض الاعلاميين يخرجون عن رسائلهم الاعلامية من خلال استخدام عبارات تؤدي إلى إثارة أطراف المباراة وتغذي الاساليب العدوانية والنعرات العصبية من أجل الربح. والأمثلة كثيرة دون ذكرها هنا. ويمكن ذكر بعض أهداف الاعلام الرياضي:

- نشر ثقافة رياضية من خلال التعريف بالقوانين والقواعد وكل التحيينات
- مناقشة الحقائق والقضايا والمشكلات الرياضية
- الترويح عن الجماهير ومشاركتهم في التخفيف من عبء الحياة

- الاعلام الرياضي جماهيري ويستقطب افراد كثر من المجتمع ويؤطرهم ولكي يلعب الاعلام دورا ايجابيا في الحد من العنف والشغب الرياضي فهو مطالب ب :
- تجنب نشر احداث العنف بشكل مستمر لعدم الاثارة النفسية والعاطفية.
- التركيز على السلوكات الايجابية للاستهداء بها.
- القيام بدور الرقابة على المؤسسات القانونية لفحص ما ينشر
- التركيز على الاحداث الايجابية ونبد العنف والموضوعية والصدق في نقل الخبر
- اشراك النجوم في البرنامج النابدة للعنف
- العمل على تحسين السلوك الرياضي والرفع من مستوى الوعي لدى المجتمع من خلال برامج وخطط ترقى إلى مستوى التطلعات وإلى حجم ما يصرف عليها من نفقات وطاقات.
- واحترام الاسرار المهنية والابتعاد عن التشهير والاتهامات الباطلة والقذف والسب.
- اقامة الندوات التلفزية واستدعاء دوي الاختصاص في ذلك
- تقديم الهدايا التقديرية للجماهير التي تتحلى بالروح الرياضية والاعتراف لها بمجهوداتها بشكل رسمي.
- إقامة البرامج الرياضية التي تشجع على تطبيق الروح الرياضية في الملاعب والقاعات.
- تشجيع إجراء البحوث والدراسات حول هذه المشكلة وإيجاد الحلول لها

التوجه التربوي:

تلعب التربية من خلال مختلف الوسائط دورا أساسيا في تشكيل سلوك الأفراد وتكوين مشاعرهم وإتجاهاتهم نحو القيم المثلى التي يراد لها أن تكون أساسا تقام عليه الحياة الفعلية في المجتمع واصبحت التربية اكثر مطلبا خصوصا مع ارتفاع نسبة العنف في المجتمع خصوصا العنف الرياضي ويقع على التربية النصيب الاكبر في تنمية هذا الوعي لدى المشجعين فتنمية الوعي الرياضي مسؤولية تتقاسمها المؤسسات التربوية المتعددة كالاسرة والمدرسة والاعلام والاقران بالاضافة الى الاندية والجميعات الرياضية فإلى جانب أدوار كل من الاسرة والمدرسة يمكن ان يشارك المسجد في تلقين القيم الرياضية ونبذ العنف والشغب وجميع الظواهر الشادة والغريبة على المجتمع.

وتعتبر النوادي من أهم المؤسسات التي يمكن ان تقوم بدور فعال في ميدان التربية الرياضية وتحقيق الوعي الرياضي وتنميته لدى الجماهير من خلال غرس القيم والاتجاهات والاساليب المتعلقة بالرياضة.

الخـاتمة:

إن العنف في الملاعب صار واقعا و حقيقة ملموسة ليس لديها جواز سفر من قارة لأخرى و لا تأشيرة دخول إلى الملاعب الرياضية، إذ أن المتتبع لكرة القدم العالمية في السنوات العشرة الأخيرة يلاحظ في إستفحال و تفشي ظاهرة العنف وأعمال الشغب التي حولت ملاعب كرة القدم إلى حلبات من المناوشات و المواجهات الخطيرة بين الأنصار وحتى بين الفرق داخل الملعب أين تكون الخاتمة إزهاق الأرواح و تحطيم و تخريب الممتلكات العامة و الخاصة و المساس بالنظام و الأمن العموميين.

و المتتبع للتطور التاريخي للأحداث الرياضية المؤلمة التي عرفتها ملاعب كرة القدم، يلاحظ تزايد وتيرتها و إفرازاتها و تداعياتها الخطيرة خاصة على الميدان الأمني حيث يفتقد الشعور بالأمن و الطمأنينة نظرا للسلوكات و التصرفات الهوجاء غير المسؤولة لمناصري بعض الأندية الرياضة سواء في حالات التعبير عن الفرح أو الهزيمة إلى حوادث مروعة و وفايات متكررة .

نظرا لمظاهر و آثار العنف والشغب الرياضي السلبية على الفرد والمجتمع أصبحت مسألة العنف الرياضي تشكل محورا هاما وأساسيا في إهتمامات الدول وسياسات حكوماتها، المتقدمة والمتخلفة، الغنية والفقيرة على السواء ومن زاوية أخرى، أصبحت هذه الظاهرة محل إهتمام من قبل الباحثين و الدارسين والخبراء في ميادين شتى السيكولوجية، السوسيولوجية والقانونية التي توصلت إلى إقتناع بضرورة تحليل الظاهرة و فهمها لإيجاد الطرق و الأساليب الوقائية والعملية للحد من تفشي هذه الظاهرة و تفاقمها.

خلصت هذه الدراسات إلى جملة من الآليات والأساليب الحديثة، أولها تنمية الوعي الرياضي للجمهور من خلال المؤسسات العلمية، التربوية و الإعلامية بالإضافة إلى الأندية الرياضية و المجتمع المدني للحد من إنتشار عنف الملاعب وثانيها التنسيق بين مختلف المؤسسات (الشرطة، العدالة، وزارة الشبيبة و الرياضية، السلطات المحلية، الأندية الرياضية، لجان الأنصار...) لإحتواء

هذه الظاهرة و إعادة الأنشطة الرياضية و كرة القدم خاصة قيمتها و قيمها الرائعة و خصائصها النبيلة الممتعة و التنافسية.

المراجـــــع:

1. Cliford.S. www.fotbolviolence.com
2. Dimmock.J, and Grove J (2005) « relationship of fan identification to Determinants of agression » journal of applied sport psychology (17) 37-47
3. Hayens. R (1995) : the football imagination, the rise of football fanzine culture, alders hot Arena
4. Hayons,T. (1995) : a history of fenale football fans. Leister, Norman Chester center for football research.
5. Simon Y. and Taylor J .1992)« a psychological model of fan violence in sports"
6. Starmis.J.(2000)/sociology of sport. Second renwed publication. G . Athens. publication Zita
7. Young and Smith: www.aic.gov/publication/vt/vt4-text.html

8. أبو حليمة فائق (1995) "مظاهر شغب الملاعب في كرة اليد وأسبابها من وجهة نظر الاداريين واللاعبين والجمهور" مجلة دراسات العلوم الانسانية (5) الجامعة الاردنية الاردن
9. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – شغب الملاعب و طرق المواجهة- مركز الدراسات و البحوث العلمية،الطبعة الأولى، الرياض 2003.
10. حسام الدين، رفيقي عبد الخالق، وسائل الإعلام كعامل من العوامل المؤثرة لإكتساب السلوك الرياضي، جامعة حلوان، الطبعة الأولى، القاهرة 1989.
11. خالد الزيود ومامون الجراح (2012) العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الاردنية مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية) مجلد 26 (6) 2012

12.خير الدين عويسي، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي،الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة 1997.
13.راسم يونس (1986). العنف الرياضي في الملاعب الرياضية، جامعة النجاح الوطنية.
14.عازب لحسن الزهراني، الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب، رسالة ماجيستر، الرياضي،2005.
15.عراوي محمد، شغب الجماهير في ملاعب كرة القدم المصرية،الطبعة الأولى، القاهرة 1984.
16.علي أسعد وطفة وعبد الرحمان الاحمد: "التعصب ماهية وانتشارا في الوطن العربي" أحمد زكي بنوي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بيروت 1978 ص 184
17.علي عبد راغب: مشكلات اجتماعية معاصرة: نماذج مختارة عربية معاصرة ط 2 مجموعة دلتا الكويت 1994 ص 200]
18.مامسر محمد – دراسة تحليلية لظاهرة عنف الملاعب الرياضية في الوطن العربي– الندوة الآسيوية السادسة للعتف الرياضي، الأردن 1985.
19.محسن محمد العبودي (2011) الشغب في الملاعب الرياضية. أكاديمية الشرطة مصر
20.محمد حسن علاوي ومحمود عنان (2004) الدراسة النفسية للتعصب والعدوان وشغب الملاعب، الرياضيي كلية التربية الرياضية. القاهرة
21.محمد حسن علاوي: (1998) سيكولوجية العدوان والعنف الرياضي مركز الكتاب للنشر القاهرة.
22.محمد مامسر وآخرون (1985)دراسة تحليلية لظاهرة عنف الملاعب الرياضية في الوطن العربي
23.محمود حلمي وسلامة محمد (1990). دراسة لتحديد أكثر مظاهر السلبية للسلوك شيوعا في المجال التنافسي بدولة قطر. (174) مركز البحوث التربوية بجامعة قطر. قطر
24.محمود عبد الفتاح عفان ومحمد صبحي حسنين. دت. وأسامة كامل راتب. استراتيجية مواجهة الشغب والعدوان والعنف في الملاعب الرياضية. القيادة العامة للشرطة عمان الاردن
25. محمود عنان (2002) الشخصية والرياضة، توزيع مركز الكتاب للنشر. القاهرة

26. محمود عنان، ومصطفى باهي: قراءات متقدمة في علم نفس الرياضة مكتبة الانجلو المصرية
27. منظمة الأمم المتحد والعلوم و الثقافة – اليونسكو– دراسة جامعة بين التخصصات من أسلوب العنف و مظاهره في الأنشطة الرياضية، المؤتمر الثاني للوزراء و كبار المسؤولين، موسكو 1989